

هل تنتاب الوالدين الآخرين أحاسيس كهذه؟

تختلف ردود أفعال الوالدين عندما يعرفون أن طفلهم مصاباً بفقدان السمع.

تتعدد ردود أفعالك تجاه معرفتك للمرض على عدة أشياء خاصة بك أنت وبعائلتك وبوضعك فقط. سيشعر معظم الوالدين بعدة أحاسيس – الرفض والغضب والحزن والخوف، فهذه جميعها ردود أفعال مشتركة لدى الوالدين. ومع مرور الوقت، من المحتمل أن تتلاشى هذه الأحاسيس القوية. وسوف تتعلمين تقبل الوضع والتأقلم مع حياتك. وسوف تضعين استراتيجيات مستقبلية حيال تأثير صمم الطفل على حياتك. وبالطبع، ستمر عليك أيام حزن أو أسى – فهذا لا يتجزأ من كونك أمًا حنونة.¹

وصفت إحدى الأمهات أحاسيسها قائلة: “عندما ذهبنا إلى أخصائي أمراض السمع وأخبرنا بأن طفلنا أصم، تبعثت العالم من حولنا”. ثم أضافت قائلة: “بعد مغادرتي للعيادة، ظلت كلمات أخصائي أمراض السمع ترن في أذني منذ ذلك الحين، ولكنها مدّنتي بالقوة لأكون إيجابية ومتفائلة”، فقد قال لي “تذكرني فقط أن الطفل الصغير الذي تأخذينه إلى البيت هو نفسه الذي أحضرته إلى هنا”.

وأمّ أخرى تتذكر لحظة إخبارها “لا تنسي أن الطفل هو طفل في المقام الأول”. وهي تقول: “كان الأمر صعباً عليّ للغاية في ذلك الوقت، لأن كل ما كنا نراه هو الصمم. الآن، بدأت أتفهم الأمر الواقع. إنه طفلٌ صغير في المقام الأول، وصممه ليس إلاّ عقبة صغيرة”.²

أيّاً كانت أحاسيسك، فمن الأهمية أن تصرّحي بها وتشركي فيها الآخرين. ضعي في اعتبارك أن هناك الكثير من الدعم متاحٍ لمساعدتك. وتذكرني أن الشعور بأحاسيس متنوعة في هذا الوقت أمرٌ طبيعي. فهذه الأحاسيس تنبّهك للقيام بشيءٍ إيجابي لطفلك.

من الطبيعي أن تتفاقم الأحاسيس عندما يؤكد أخصائي أمراض السمع إصابة طفلك بالصمم، ولكن الحقيقة هي أن “طفلك لا يزال كما هو؛ ولكن فقط اختلفت معلوماتك عنه”.³

1 أطفال أستراليا الصم، في كتل البناء (Building blocks): دليل الوالدين للأسر التي لديها أطفال مصابون بفقدان السمع (www.aussiedeafkids.com).

2 الجمعية الوطنية للأطفال الصم (The National Deaf Children's Society)، 2002، طفلك لديه فقدان سمع، لندن.

3 منظمة Aotearoa لتعليم الصم بنيوزيلندا ومركز أبحاث السمع الوطني، 2004 (Deaf Education Aotearoa New Zealand and National Audiology Centre)، بداية الانطلاق: Kei te timata (www.deafed.co.nz/family book) أو (www.tki.org.nz/specialed/pdf/familybook.pdf)

© ولاية فكتوريا، 2010

بتفويض من وزارة التعليم وتنمية الطفولة المبكرة



Arabic

كل
الفرص
لكل
طفل

